

## شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

والدليل على ان الذنوب تحول بين المرء وبين رؤية الحق قوله تعالى اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم فلم يعرفوا الحق والعباد بالله ولم يعرفوا قدر هذا القرآن العظيم - [00:00:16](#)

لان قلوبهم قدران عليها ما كانوا يكسبون فالذنوب كلها شر كلها اثم كلها بلاء يحصل فيها من العقوبات العامة والخاصة ما هو ظاهر ولو لم يكن من ذلك الا قوله تعالى ظهر الفساد في البر - [00:00:36](#)

والبحر في كل شيء بما كسبت ايدي الناس ومن اراد ان يعرف اثار الذنوب وعقوباتها فليقرأ كتاب ابن القيم المعروف بالجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي فانه ذكر في اول هذا الكتاب - [00:00:56](#)

عقوبات عظيمة للذنوب واثارها في المجتمع وفي الشخص نفسه طيب يستفاد من هذا الحديث اثبات الاخوة بين المسلمين لقوله استغفروا لانيكم وهو كذلك واقرى رابطة بين بني ادم هي الرابطة الایمانية - [00:01:18](#)

والاخوة الاسلامية هذه اقوى رابطة اقوى من القوميات ها اقوى اخوك في الاسلام اقوى من اخوك من اخيك في العروبة نعم؟ نعم. لا لا اقوى متأكدون اي نعم اقوى واقوى حتى من النسب - [00:01:49](#)

اخوك في الاسلام والدين اقوى من كل شيء انظر الى قوله تعالى الاخلاء يومئذ يوم القيامة يومئذ بعضهم لبعض عدو كل خليل عدو لخليله الا الى المتقين التقوى هي الجامع - [00:02:15](#)

التي تجمع بين الرجلين في الدنيا وفي الآخرة قليلك في الدنيا هو خليلك في الآخرة اذا كانت الخلّة ها نعم اذا كانت لله وسببها التقوى طيب ويستفاد من هذا الحديث - [00:02:34](#)

ان الدعاء في هذه الحال يكون في حال القيام لقوله ها وقف عليه وقال استغفروا وقال استغفروا لاخيكم بقي ان يقول قائل هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل - [00:02:52](#)

هل يقول هل يستغفر ويدعو بالتثبيت ها او يقول ولا ولا ولا يفعل ها الظاهر انه يقول ويفعل لكنه يقول لينبه الناس الى ان يقول نعم لينبه الناس الى ان يقولوا - [00:03:13](#)

ويكون حينئذ قولنا الان امتثالا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم لا لمجرد التأسّي انتبه لو كان يقول هكذا ويسمع الناس ويقتدون به صار اقتداء به ها لمجرد التأسّي لكن اذا قال افعلوا - [00:03:32](#)

صار صار فعلنا لها امتثالا للامر وهذا اقوى من مجرد التأسّي ومن فوائد الحديث ان فيه اية للرسول صلى الله عليه وسلم كيف ذلك لقوله فانه الان يسأل لان هذا من امر الغيب - [00:03:53](#)

ما نعلم ماذا يكون للميت بعد موته الا عن طريق الوحي او شيئا يطالع الله تعالى عليه العباد للعبرة والعظة او للكرامة وما اشبه ذلك والا في الاصل ان هذا - [00:04:22](#)

امر مغيب ما يعلم الا عن طريق الوحي وقول الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا فانه الان يسأل لا شك انه دليل على انه نبي الله حقا ورسوله حقا لعلمه - [00:04:41](#)

بما لم نعلمه طيب ويستفاد منه ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لغيره نفعا ولا ضرا نعم والا لما سأل ولا دعا كما هو ظهر الحديث انه سأل ودعا - [00:04:59](#)

وهذا امر معلوم يجب علينا ان نؤمن به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك لنا ولا لنفسه نفعا ولا ضرا لان الله امره ان يبلغ

هذا لامته - 00:05:24

قل لا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله قل اني لا املك لكم ضرا - 00:05:40

ولا رشدًا فيجب علينا ان نؤمن بهذا لان الله امر رسوله ان يبلغه طيب ثم قال وعن عمرة بن حبيب ظمرة نعم نعم والله فيه فيه نظر على القاعدة نعم يكون هذا الامر للوجوب لكنه - 00:05:53

ما ادري هل نتجاسر على نقول الوجوب لكن نقول افعل نعم استغفركم له في الصلاة عليه حصل المقصود نعم كيف؟ جت الاسئلة ايه احسنت طيب وعن ظمرة ترى انا انسى يا جماعة - 00:06:22

جزاكم الله خير ذكروا ذكروا. نعم وعن ظمرة ابن حبيب ثمرة ولا ظمركم المال من الصرف العالمية والتأنيث اللفظي ولا المعنوي لا يا اخوان اللفظي لانه رجل هو وعن ظمرة بن حبيب رضي الله عنه - 00:06:48

احد التابعين التابعون هم الذين ادركوا الصحابة رضي الله عنهم مؤمنين بالرسول صلى الله عليه وسلم وماتوا على ذلك وهم عاد اقسام يقول قال كانوا يستحبون وهذه هي الفائدة من قول ابن من قول ابن حجر احد التابعين - 00:07:12

لانه اذا قال احد التابعين ثم قال كانوا فان الظاهر انهم الصحابة ويحتمل انهم التابعون لكن الاصل في مثل هذا التعبير انه يريد الصحابة قال كانوا يستحبونه اذا سوي على الميت قبره - 00:07:35

وانصرف الناس عنه ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد رواه سعيد ابن منصور موقوفا الطبراني نحوه من حديث ابي امامة مرفوعا مطولا - 00:07:56

هذا الحديث اتى به المؤلف رحمه الله بعد الحديث الاول والحديث الاول صحيح اتى به ليبين اه كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون في الميت بعد موته استنادا الى الحديث الاول - 00:08:24

ولننظر هل يصح هذا الاستناد كما قيل او لا يصح الصحابة يقول كان اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه من هنا تبدأ المخالفة انصرف الناس عنه وفي الحديث الاول - 00:08:44

يقال متى اذا فرغ من دفنه قبل الانصراف اذا لا يكون تطبيقا للحديث الاول كان يقول ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله فينادي ويلقن والحديث الاول - 00:09:01

ما في هذا فيها ان الله فيها انه يسأل والتثبيت ان الانسان يسأل الله له التثبيت فلا يكون هذا الحديث تطبيقا ولهذا نعم نكمل قل لا اله الا الله ثلاث مرات - 00:09:22

هذا ما يستقيم ان يؤمر بالتعبد لله بعد موته لانه انقطع عمله كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:09:38

واما واما ان نسأل الله له التثبيت فهذا ليس امرا بان نقول له قل لا اله الا الله ايضا يقول يا فلان قل ربي الله يا فلان قل ربي الله هذا ربما يكون شاهدا ان يكون له اصل - 00:09:59

لان الانسان يقال له من ربك ولكن ما الذي يدرينا ان الملائكة تقول له الان من ربك حتى يكون قولنا قل نعم قل ربي انا موافق مطابقا لزمان الجواب من يقول هذا - 00:10:19

ثم من يقول انه يسمع يعني المسألة سماع الاموات مسألة مشهورة الخلاف فيها وليس فيها نص قاطع يتبين به انه يسمع كل ما يقال عنده طيب قل ربي الله ودين الاسلام. المهم ان هذا الحديث كما ترون - 00:10:37

موقوف موقوف على الصحابة ها لا على الصحابة ما يخالف ظمركم ولا روى عن الصحابة ظمرة رواه عن الصحابة كانوا يستحبون يكون هذا من فعل الصحابة ولا لا طيب لكن اللي ينسب للتابع من فعل التابع يسمى - 00:10:58

مقطوعا اما الحديث المرفوع فيقول ابن القيم انه لا يصح رفعه بل قال بعضهم انه لا شك في وضعه حديث ابي امامة وقد روي عن عن الامام احمد ما يدل على انه انكره - 00:11:25

وعلى هذا فمسألة التلقين الميت بعد موته لا اصل لها ولا ينتفع بهذا التلقين لان عمله انتهى لو لقت وقال لا اله الا الله ماذا يفيد من يقول انه يقول لا اله الا الله بعد موته - [00:11:45](#)

انما اذا سئل اجاب فقال ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد الصواب في هذه المسألة انه لا يستحب تلقين الميت بعد موته سواء كان بالغاً عاقلاً او صغيراً وقال بعض العلماء - [00:12:03](#)

انه يلحق الكبير فقط وقال دون الصغير المجنون. يلحق الكبير العاقل دون الصغير المجنون لانهم غير لانهما غير مكلفين ولكن الصحيح عدم التلقين مطلقاً وانما يستغفر له ويسأل له التثبيت - [00:12:23](#)

وهذا هو الظاهر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لانه ما دام يقف عليه ويقول استغفروا لاختيكم ولا يلحقه ولا يأمر بتلقينه دل على ان هذا ليس من السنة - [00:12:44](#)

نعم ها ثلاثة ريال. نعم. القبر ها؟ القبر كان يعني كامل محفوظ نعم لا بعد ما مات بعد ما دفن وهو يدفن حتى عليه. ها؟ ايش ايه ما تم نعم. بالنسبة للدعاء تكلمنا فيه عن تطلب الدعاء من الغير. ليش من الوالدين - [00:12:55](#)

حتى الوالدين حتى الوالدين لكنها لكن ما صلة الوالدين اخف لان والدين المنة منهما قليلة عليك والثاني ترجى اجابة دعوتها نعم كان بالنسبة لي ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب - [00:13:23](#)

اه اذا لقيت اويس القرني. نعم. تطلب منه ان يستغفر له. نعم. يكون خاص هذا خاص اي نعم نعم لو انك ما غيبت يا ادم لو ما حفظت اقول واحد مشهور بالمعصية - [00:13:40](#)

قال لي يعني مشهور بين الناس او الربا او يفعل الاماني يعني يكون مشهور هذا ان ندعو له هو احوج من غيره انه بيدعى له انه في القبر هو احوج من غيره ان يدعى له. الانسان العاصي اللي ما وصل معصيته الى حد الكفر - [00:13:57](#)

الدعاء له اوكت من غيره. ينظر في البدعة اذا كانت مكفرة وهو ما يدعى له لانه كافر نعم اخر واحد اي نعم حكمها لا عسى تصلين الى الاباحة ولولا حديث بعد يروى والله اعلم بصحته ان الرسول وضع حجراً على قبر عثمان ابن مظعون - [00:14:20](#)

اذا كان الاصل عدم ذلك حاضراً المرأة بين المرأة والرجل الله يحفظك والله هذا اللي فعلوها يمكن انهم فقهاء قاسوا هذي على العقيقة للذكر شهادتان وللانثى واحدة نعم هذه لا اصل لها هذه لا اصل لها - [00:14:48](#)

نحن عندنا يقولون انهم يضعون الحجرين هذو علشان يعرف حد القبر. اولاً الثاني لان لا يكون الحفر يتقدم حتى يحفر على القبر الثاني واما ان المرأة وحده والرجل الثنتين هذي ما عرفناها - [00:15:15](#)

نعم نعم شيخنا ما لهم شواهد؟ لا لا من جهة التلقين اما السماء فانا اشرت لكم ان فيها خلافا فيها طويل عريض ولا هذا موضع بسطه. نعم الاحباب ان يسأل الانسان - [00:15:35](#)

من اخيه دعاء له نعم. كذلك. نعم نعم. لكن في جانب الدعاء غالباً ما تكون هذه مرفوعة قصدي السؤال سؤال الدعاء غير سؤال هو لا شك ان سؤال الدعاء ليس كسؤال المال - [00:16:00](#)

وسؤال المساعدة على عمل من العمل ليس كسؤال المال تختلف السنة لكن لا شك ان السائل فيه نوع تذلل للمسؤول طيب واذا ليش انك تقول لواحد يدعو الله لي؟ ورا ما تدعو الله انت بنفسك - [00:16:17](#)

من يحول بينك وبين الدعاء نعم استغفر سبب لفتحه. نعم لانه قال الان يسأل واستغفارنا له سبب لماحو اذنب عنه حتى يفتح عليه فيجيب. نعم. معناها جاء التثبيت معناه ان الله ان الله يوفقه للصواب - [00:16:32](#)

فيقول ربي الله وديني الاسلام لان في الجملة الاخيرة منه يقول قل ربي الله ودين الاسلام نبي محمد نعم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لاخيكم ذكرت في شرح لانه ما يعزم الوريد يعني يحتمل ما يكتمل - [00:16:59](#)

كانت في الشارع؟ ايه. تدعو له بالشفاء فما نقول انه لعموم الدالة ان جاء مريضاً فقال عنده اسأل الله العظيم رب العرش العظيم في اخر الحديث نعم يؤخذ منه على انه ايضاً يدعى للمريض ما في شك لكن هل انك تقول - [00:17:21](#)

للرجل اخوك فلان مريض فادعو الله له بالشفاء كما يقول هذا الميت ادع الله له بالتثبيت واستغفروا له والمغفرة نعم نحن قررنا في ما

سبق انه ليس لنا الخصوصية في الشريعة الا اذا صرح بها النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه خاصة لك. نعم - 00:17:39  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ما صرح بهذا ايه لان الدليل على انه خاص به ان في الامة من هو افضل منه بلا شك فابو بكر افضل  
منه - 00:18:00

وكذلك علي ابن ابي طالب عثمان ابن عفان ما امر الرسول عمر انه يدعو لهؤلاء هؤلاء اي نعم - 00:18:12